هؤلاء الخمسة عشر شخصا هم الاعضاء المعروفون في المجموعة الارهابية الاسرائيلية المسماة « غضب الرب » التي نفذت عمليات في ليلهامر ، واغلب الظن ايضا في باريس واوروبا وربما بيروت .

« عميل اسرائيلي سابق »

تبعا لاقوال العميل الاسرائيلي « السابق » احضر الارهابيون الاسرائيليون الذين قتلوا كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف وزوجته خلال الغارة على بيروت عدة وثائق معهم الى اسرائيليين من بينها قائمة مكتوبة باليد عليها ٣٥ اسما. وكان اسم احمد بوشيكي على القائمة مع بعض المعلومات حول مكان سكنه ولمن يعمل . لكن ليس هناك ما يشير الى ما اذا كانت الاسماء على القائمة هي أسماء « عملاء » فلسطينيين او مجرد اشخاص أرادت حركة المقاومة ان تجري معهم بعض الاتصالات للمساعدة في الاعلام .

اخبر العميل الاسرائيلي « السابق » — وهو سويدي — المجلة السويدية المسائية افتنبلادت حول الغارة على بيروت ، والتي ساهم هو فيها : « جندت كعميل لـ « شين بيت » و« الموساد » عندما كنت ادرس العبرية في مؤسسة التعاون الدولي بتل ابيب . واعرف ان بعض العملاء الذين ارسلوا الى النرويج قد جندوا بنفس الطريقة ».

وقع عقدا لمدة سنة ونصف ، وأكد له انه لن يشارك في اي عمليات حيث تكون فيها ارواح بشرية معرضة للخطر . « قمت بانجاز خمس مهمات مختلفة للشين بيت . في اواخر آذار (مارس) ١٩٧٣ ، حصلت على جواز سفر مزيف واوامر بالذهاب الى بيروت . وكان علي في بيروت ان أستأجر سيارة . وفي الساعة الثانية من صباح العاشر من نيسان (ابريل) ان اكون منتظرا بالسيارة على شاطىء جنوب العاصمة اللبنانية . استأجرت سيارة بيجو زرقاء من محل « **لنت أ. كار** » . كنا ثمانية عملاء لا يعرف أحدنا الاخر ، ننتظر في سياراتنا.وعندما نزل رجال الكومندوس الاسرائيلي من قواربهم المطاطية ، تحركت بهم السيارات نحو بيروت ، ولكنه كان على مجموعتي ان تذهب ١٢ كيلومترا الى الجنوب الى مصنع اسلحة سري . كنت اقف ناظرا الى المصنع عندما تفجر وأيقنت ان اناسا عديدين قتلوا . بعد الغارة صعدنا القوارب المتوجهة الى اسرائيل ، ولكني قررت ألا أجدد عقدي مع « الشين بيت » ، التي لم تحفظ وعدها لي ... »

يا له من ولد طيب هذا العميل الاسرائيلي السابق مثل احد المتهمين في عملية ليلهامر الذي قال : « لو علمنا ان شخصا سيصفى لما كنا قد شاركنا ابدا » . هل يعتقد هؤلاء العملاء فعلا بأن الحرب السرية الاسرائيلية هي لعبة اطفال ؟

وعلى اي حال ، فانه لمن المشكوك فيه ان تكون القائمة المذكورة موجودة حقا ، او ان العميل الاسرائيلي السابق ادلى بهذه المعلومات لكي يلقي بالشكوك حول احمد بوشيكي !

« متزفاه الوهيم » — غضب الرب

ابتدأت عملية ليلهامر في النصف الاول من تموز (يوليو) ١٩٧٣ ، عندما سافرت مجموعة ارهابية اسرائيلية من ١٥ شخصا الى النرويج . لقد سافروا بطرق مختلفة ، بعضهم بمفرده ، وبعضهم معا ، ولكنهم استلموا جوازات سفر مزيفة ، ما عدا مريان جلادنكوف السويدية المولد ودان ايربل. وقد اكتشف البوليس الفرنسي ان لخمسة من المجموعة جوازات سفر فرنسية .

ارسلت المجموعة من قبل المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) ، وهي تنتمي الى متزفاه الوهيم (غضب الرب) وهذه هي دائرة العمليات المباشرة والخطرة ، ويوجهها اهارون ياريف ، الجنرال الاسرائيلي الذي تفاوض مع القادة العسكريين المصريين حول وقف القتال بعد حرب تشرين (اكتوبر) !! وقد ارسلت المجموعة الى اسكندنافيا بناء على فلسفة مائير (القائلة) : « سنقاتل الارهابيين حيثما نجدهم » . وقد نجحت المجموعة فعلا بتصفية رجل هو احمد بوشيكي ، ولكنه لم يكن الرجل المطلوب . فقد ثبت خلال المحاكمة انه لم تكن له نشاطات سرية .

أعلمت الموساد المخابرات الاسرائيلية ، بأن علي حسن سلامة ، المفترض ان يكون مسؤولا عن عملية ميونيخ ، كان في ستوكهولم . وعندما وصل دان ايربل وجين لوك سفنير وغوستاف بستاوزر الى ستوكهولم في التاسع من تموز (يوليو) ، استأجرا شقتين هناك ، وعملوا لهما ستة مفاتيح . وفي الوقت نفسه وصل اعضاء آخرون